

عهد وطني حضاري جديد في اليمن

تأبط كفته استعداداً للموت في سبيل وطنه

ذلك المنجز العظيم الذي أعاد فيه للوطن وحدته.. تضاعفت المهام وعظمت التحديات، لكنه ظل دائماً كما عهدناه أهل لكل تلك المهام.. مهما عظمت وتعاظمت.. قاد مسيرة الوطن الموحد باقتدار.. وشرع في مرحلة البناء، بناء الوطن اليمني الموحد.. كان النهج الديمقراطي انجازاً آخر حققه وحرص أن يكون رديفاً للمنجز الوحدوي.. لم تمر سواء ثلاث سنوات حتى أعادت بعض القوى تكالبها المحموم على الوطن ووحدته.. فوجدناه واقفاً بكل شموخ في وجه تلك المؤامرة.. ليقود أبناء الوطن صوب انجاز آخر تمثل في الدفاع عن وحدته وحمايتها.. قائداً وموجهاً لكل أبناء الوطن المخلصين في الذود عن الوطن ووحدته.. بالنصر الذي تكلم في السابع من يوليو 1994.. وها نحن اليوم نحتفي في هذا الشهر العظيم بمناسبة غاليتين السابع من يوليو والسابع عشر من يوليو.. مجددين العهد والولاء للقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وكيل أول محافظة أبين

القيادة.. كانت ارادته تزداد صلابة.. مع تكالب التحديات والصعاب وكان ايمانه يترسخ بقدرة الشعب على صنع المعجزات اذا ما وجد القائد الناجح القادر على توجيه طاقات أبنائه.. كان السابع عشر من يوليو عام 1978م هو اليوم الذي وضعت فيه اللبنة الأولى للدولة اليمنية الحديثة وارساء دعائم نهضته.. حين نحتفي بيوم السابع عشر من يوليو انما نحتفي باليوم الذي بدأت فيه مرحلة بناء الدولة اليمنية الحديثة القادرة على مواكبة كل متغيرات العصر.. وللحاق بركب البلدان المتقدمة.. كان يوم السابع عشر من يوليو يوماً تاريخياً وعظيماً في حياة كل أبناء الوطن.. اليوم الذي أوكلت فيه قيادة مسيرة الوطن لرجل شجاع، أكبر من كل التحديات.. حكيم قادر على تجاوز كل الملمات.. رجل أخذ من قمم جبال اليمن الشاهقة شموخها وثباتها.. ومن تدفق وديانها الأقدام والكرم.. كان الشعب اليمني في الثاني والعشرين من مايو 1990 على موعد مع انجاز جديد ونجاح جديد يحققه له قائده الوفي.. تمثل في صنع

محمد صالح هدران

في ظروف عصيبة أوكلت اليه القيادة.. الجميع كانوا يدركون ان مرحلة كذلك كانت تمر بها اليمن لن يقبل بتولي قيادتها الا فدائي جسور.. تطوع للمهمة، قبل ان يبحث عن ما يلزم أي زعيم لتولي رئاسة دولة.. ذهب للبحث عن كفن.. تأبط كفته وأعتلى كرسي الرئاسة.. يسكنه وافر من الاستعداد للتضحية والموت في سبيل الوطن.. الوطن الذي يسري حبه في شرايينه ويجري مجرى الدم.. هكذا كان يوم تولي الزعيم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس مؤتمرنا الشعبي العام - حفظه الله - رئاسة البلاد.. في السابع عشر من يوليو 1978م.. يسكنه ايمان وقناعات ان كرسي الحكم مغرم.. هكذا ينظر له.. هذه القناعات الراسخة كانت مصدر طاقاته التي مكنته من تجاوز كل التحديات التي واجهت وتواجه الوطن منذ اليوم الأول لتولي

محطات تاريخية في المسيرة الوطنية والديمقراطية

الأوضاع الاقتصادية، ولنا عبرة في الممارسة الإنسانية الوطنية، عندما حلت الكارثة الدموية التاريخية في عدن عام 1986م وهروب علي ناصر محمد ونزح عدد كبير جداً من أبناء الشعب الجنوبي حينها، وتوجهوا الى المحافظات الشمالية طلباً للأمان، اتخذ فخامة الأخ الرئيس قراره التاريخي موجهاً قيادي كافة المحافظات في الأطراف باحتضان اخوتهم النازحين الذين منحوا كل شيء لتأمين العيش الكريم والحر لهم، بل ومنع فخامة الأخ الرئيس العودة مرة أخرى الى الحروب الأهلية انطلاقاً من المحافظات الشمالية، وتوقيف الحملات الإعلامية بين الشطرين، وأحياء مبدأ الثقة عند تعاطي الشأن الوطني.. تكلم ذلك بنجاح كبير للمساعي والجهود الوطنية، باتفاقية الثلاثين من نوفمبر 1987م، والتي منحت المواطنين حرية التنقل بين الشطرين تمهيداً للإنجاز الوطني الكبير إعلان الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990م.

أعقب ذلك إنجازات وطنية عديدة، أبرزها: الديمقراطية وحرية التعبير، والاستفتاء على الدستور، وأول انتخابات برلمانية حرة في الوطن عام 1993م، والدفاع عن الوحدة مرورا بالانتخابات البرلمانية الثانية عام 1997م، والانتخابات الرئاسية عام 1999م وتطبيق حق المشاركة الشعبية في صنع القرار من خلال المجالس المحلية 2001م.. الخ.

وعلى الصعيد الخارجي لعب فخامة الأخ علي عبدالله صالح دوراً بارزاً وريادياً كبيراً.. وبفضل هذا الدور عادت جمهورية مصر العربية الى حظيرة العربية في مؤتمر الرباط بالمغرب، كما أعلن عن ذلك الرئيس المصري حسني مبارك لليمن وللرئيس علي عبدالله صالح على الدور العربي الأصيل الذي بذله فخامة الأخ الرئيس، ودوره اللائق إقليمياً وعربياً من خلال المبادرات الخاصة بتفعيل العمل العربي تجاه قضاياها المصرية، وأبرزها القضية الفلسطينية وتنظيم أليات العمل في جامعة الدول العربية وفي فض المنازعات.. ولعل الأبرز في هذا السياق ما تحقق من معالجات تمثلت في ترسيم الحدود بين بلادنا وكل من الأشقاء في سلطنة عمان والعربية السعودية وإثيوبيا، من خلال الحوار السلمي. من يستطيع ان ينكر تلك المحطة التاريخية التي كانت الأساس الوطني والديمقراطي لكل هذه المنجزات والمكاسب العظيمة التي تحققت انها (17 يوليو).. وسلام لك أيها الزعيم الخالد في جوارح الأمة.. يحفظك الخالق عز وجل من كيد الحاقدين الحساد والمتآمرين وسفهاء هذا الزمان الناكرين للجميل والمعروف.

رئيس منتدى الوحدة اليمنية م- أبين

الجناحي دليل حي على الممارسة الديمقراطية.. ولأول مرة في تاريخ الأحزاب والتنظيمات الحركات السياسية في الوطن العربي او العالم الغربي بشقيه الاشتراكي والرأسمالي، ان يشترط فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح ان يضع الميثاق الوطني للمؤتمر الشعبي العام على الشعب كله للتصويت عليه وهذا ما تم بالفعل وهذه حالة نادرة جدا في العمل السياسي الجماهيري، لكنها تحققت في اليمن في عهد فخامة الأخ الرئيس.. انها التجربة الديمقراطية الوطنية الأولى في اليمن والمنطقة العربية.

ولأول مرة في تاريخ الوطن يتخذ قرارا بمنع استيراد الفاكهة من الخارج، وقدمت التسهيلات للمواطن بان يزرع الفاكهة الوطنية في الوطن، حيث اصبحت اليمن تزرع وتستهلك وتصدر الفاكهة الى الخارج، وبذلك أصبح لدى الوطن فائض من العملات الصعبة عزز من الاحتياطي النقدي للوطن.

كما سجل فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أول تجربة نوعية في اليمن والعالم العربي على حد سوي، بأن اتخذ قرارا شجاعا بعودة رؤساء اليمن السابقين الذين يعيشون لاجئين سياسيين في الخارج وعودتهم جميعا الى الوطن.

وعاد المشير عبدالله السلال -رحمة الله عليه- وعاد القاضي عبدالرحمن الارياني -رحمة الله عليه- وغيرهم كثيرين عادوا جميعا معززين مكرمين محتفظين بكافة امتيازاتهم كرؤساء سابقين، أليس ذلك انجازاً عظيماً تاريخياً يحدث لأول

مرة؟!

ولم تمض إلا شهور على ذلك الإنجاز حتى تم استخراج النفط في اليمن معززاً استقرار

محمد الحاج سالم

لا شك ان الأوضاع التي كان يعيشها الوطن قبل مجيء فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الى سدة الحكم في 17 يوليو كانت أشبه بالفوضى في كل مجالات الحياة ولا يختلف اثنان انها كانت صعبة جدا على الصعد السياسية والجماهيرية والتنموية والخدمية والأمنية والثقافية والدبلوماسية وحتى السيادية، أوضاع كانت ستؤدي الى المجهول.. في ظل تدني الوعي الوطني وازدياد التدخلات الخارجية والأطماع الأجنبية ناهيك عن الحجم الهائل للصعوبات المفروضة على الوطن.

وعندما توارى البعض من مرشحي الرئاسة من المسرح السياسي الذي كان ينتظر الرئيس القادم لمعرفةهم بخطورة تلك الأوضاع، لم يكن أمام الأخ علي عبدالله صالح إلا خيار واحد إلا ان يتحدى كل تلك المخاطر التي تحدى بها المواطن والشعب، وقبل تلك المهمة الوطنية المحفوفة بالمخاطر واشترط الأخ علي عبدالله صالح ان يتم قبوله بقيادة دفة الحكم عبر عملية انتخابية حرة من قاعة مجلس نواب الشعب كتقليد جديد أدخل الى الحياة السياسية البرلمانية في ذلك الوقت وهو وضع كان غير مألوف في ذلك الحين. وسجل الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أول محطة ديمقراطية في حياة المجتمع المليء بالمتناقضات والتجاذبات الداخلية والخارجية ولعل القسم الذي تلاه الأخ الرئيس عقب انتخابه خير دليل على ذلك.

وقد نجح فخامة الأخ الرئيس في إخراج الوطن من أزمامته وتحسنت أوضاع الناس المعيشية والاقتصادية، وعمل جاهداً على تأسيس أداة سياسية جامعة لكل فئات الشعب، وإخراج الأحزاب السياسية من كافة الأحزاب والتنظيمات الحزبية والجماعات الدينية، وأعلن عن ميلاد المؤتمر الشعب العام خلال فترة قياسية جدا من توليه الحكم وظهر الى العلن الهامش الديمقراطي، وصحيفة الأمل الناطقة باسم المعارضة والتي رأس تحريرها الأستاذ سعيد

قائد وطن وزعيم أمة

عبدان دهيس

في 17 يوليو من العام 1978 كانت عيون الشعب تتجه صوب مجلس الشعب التأسيسي، الذي كان يعقد جلسته لانتخاب رئيس للجمهورية وقائد عام للقوات المسلحة، كانت هناك أسماء عديدة مطروحة في قائمة الترشيح لهذا المنصب الهام والرفيع.. والجميع ينتظرون من الذي سيأتي به القدر لحمل هذه المسؤولية الوطنية العليا، كانت الأوضاع الداخلية لا يحسد عليها.. والمؤامرات من كل حذب وصوب.. والعلاقة بين شطري الوطن آنذاك في توتر شديد وبإلغى التعقيد وفي قطيعة تنذر بتفجر الموقف واشتعال فتيل الاحتراب بين الإخوة.. في ظل هذه الأوضاع اجتمع أعضاء مجلس الشعب التأسيسي على منح الثقة بانتخاب المقدم - حينها - علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للقوات المسلحة.. هذا الرجل القادم من أوساط البسطاء ومن أسرة فلاحية عرفت بحبها للزراعة.. ومن بين صفوف القوات المسلحة، التي تربى فيها وصقلت مواهبه واكتسب المعارف والخبرات والتجارب بداخلها، وتشرب من ينبوعها معاني الوطن والإخلاص والولاء للثورة، وتربس على التضحية والشجاعة.. ونال ما نال من فنون القيادة والإدارة.. وله سجل حافل في هذا المضمار ودور مشهود في معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية، الى جانب زملائه من العسكريين، ومن طلائع الشعب الذين خاضوا أشرف المعارك ضد أعداء الثورة والجمهورية والوطن.

لقد استقبلت الجماهير الاعلان عن انتخاب هذا الرجل الوطني لقيادة الوطن والأمة بارتياح لا يضاهي، فرأت فيه انه الرجل المناسب الذي يحتاجه الوطن وينتظره الشعب في مثل هذه الظروف، وكبرت مكانته في كافة أوساط المجتمع اليمني لقبوله بتحمل هذه المسؤولية الوطنية العليا، وفي ظل ظروف وأوضاع كانت ملتبها وصعبة ولا تبشر بالخير، فيما كان يراهن البعض من ان فترة رئاسته لن تستمر بضعة أشهر.

لقد نذر الرجل حياته.. للوطن والشعب وحمل كفته بين يديه لانقاذ الوطن من السقوط والانهايار، وهذا ما قاله في كلمته أمام أعضاء مجلس الشعب التأسيسي، عقب انتخابه في ذلك اليوم العظيم. لقد برهن الرجل وخلال (31) عاماً من تحمل المسؤولية الرئاسية انه جدير بهذه الأمانة الوطنية.. وما تحقق في عهده لا يوصف ولا يقاس.. لعل أهمها منجز الوحدة.. فلك كل التحايا أيها الرئيس القائد.. كل عام وأنت بألف خير.